mroftalp htehaB ni knil muideM

الدرس)٩١(من شرح كليات العقيدة

وليد السعيدان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله الامين وعلى اله واصحابه افضل الصلاة وازكى التسليم اما بعد ولا نزال في قواعد توحيد الربوبية متمثلة في قواعد القضاء والقدر وقد اطلنا فيها - 00:00:00

ولكن فيها خير عظيم باذن الله عز وجل. لان هذه الكليات تحل اشكالات قدرية كثيرة قد زلت فيها اقدام وضلت فيها افهام ونقول مستعينين بالله عز وجل الكلية الاولى كل لفظة تتضمن السخرية بالقضاء والقدر فمحرمة - 00:00:20

كل لفظة تتضمن السخرية بالقضاء والقدر فمحرمة كل لفظة تتضمن السخرية بالقضاء والقدر فمحرمة اقول وبالله التوفيق وذلك لان القدر فعل الله عز وجل وهو سر الله الذي لا يجوز ان يوصف بشيء من السوء ابدا - 00:00:43

فان الواجب على المسلم تجاه افعال الله عز وجل ان يحملها على اكمل التعظيم واعظم الاجلال فاي لفظة تتضمن السخرية بفعل الله عز وجل او بقضائه او بقدره فلا جرم انها تكون محرمة وقد تكون في كثير من صورها - 00:01:06

من الكفر المخرج من الملة والعياذ بالله وقد كثرت في عبارات من يسمون انفسهم باهل البلاغة والادب كثير من هذه العبارات وهي عندنا في ميزان العقيدة الصحيحة وهي عندنا في ميزان العقيدة الصحيحة محرمة - 00:01:23

ومن ذلك قولهم هذا من سخرية القدر هذا محرم ولا شك وكقولهم هذا من سذاجة القدر وقول بعضهم هذا سوء تقدير فاذا مر عليه شيء من فاذا نزل عليه شيء من القضاء والقدر الذي لا يتلائم معه وصفه بانه - 00:01:45

من السوء وقول بعضهم هذا من رعونة القدر. اي من قسوته وشدته وقول بعضهم وهو كلمة عظيمة هذا هذا القدر مجنون او هذا من جنون القدر وكقولهم والقدر يستهزئ بنا - 00:02:09

وكقولهم هذا من تلاعب قدر الله بنا وكقولهم هذا مما عبثت فيه يد القدر وكقولهم هذا من قبح التقدير ونحو هذه العبارات التي تتضمن نسبة السخرية او الاستهزاء او التلاعب - 00:02:32

بقضاء الله عز وجل وقدره بل انه ان قصد بها عين فعل الله عز وجل فانه يكفر كفرا اكبر يخرجه من ملة الاسلام بالكلية فالواجب الحذر والتحذير من ذلك ومن الكليات ايضا - 00:03:02

كل من وصف الله بالظلم في شيء من اقداره فكافر كل من وصف الله عز وجل بالظلم في شيء من اقداره فكافر كل من وصف الله عز وجل بشيء من الظلم في شيء من اقداره فهو كافر - 00:03:23

وذلك لانه وصف الله عز وجل بما الادلة على تنزيه الله عز وجل عنه وقد قال الله عز وجل ولا يظلم ربك احدا. وقال الله عز وجل ان الله لا يظلم مثقال ذرة - 00:03:51

قال الله عز وجل ان الله لا يظلم الناس شيئا. وقال الله عز وجل وما ربك بظلام للعبيد وفي الحديث القدسي يقول النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه عز وجل يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعل - 00:04:08

بينكم محرما فلا تظالموا ونسبة الله عز وجل في شيء من اقداره للظلم داخلا في سب الله عز وجل. والتسخط عليه وعلى حكمته وعدله وهو من سب الله تعالى وانتقاصه والطعن فيه - 00:04:29

حكمته وعدله سبحانه والطعن في قضائه وقدره. وذلك لان القضاء والقدر مبني على العدل والفضل فاذا طعن الانسان في شيء من هذا فانه يطعن في حكمة الله عز وجل وعدله ورحمته وعلمه - 00:04:47

ومن ومما ينبغي ان يعلم ان الظلم هو وضع الشيء في غير موضعه وكل العباد ملك لله عز وجل والله له الاحقية المطلقة ان يتصرف

فيه ملكوته وفي عبيده بما يشاء - 00:05:06
على حسب علمه وخبرته في عباده فليس لاحد ان يعترض على الله عز وجل فيما يصيبه من المصائب او ينزل عليه من الالام لان الله عز وجل انما خلقنا في ارضه ليبلونا بالخير والشر. كما قال الله عز وجل ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منك - 00:05:24
ثم الصابرين ونبلوا اخباركم لا يجوز ان ينسب الله عز وجل شيء في في شيء من اقداره الى انه ظالم يقول الله عز وجل ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين - 00:05:47
ويقول الله عز وجل ونبلوكم بالشر والخير فتنة. ويقول الله عز وجل احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون فاذا لا بد في هذه الدنيا من البلاء والابتلاء - 00:06:08
بما يوافق او ينافر اذا ابتلاك الله عز وجل بشيء مما لا تريده فاياك ان تصف ربك بشيء مما يطعن في قضائه وقدره لان ذلك يخرجك عن دائرة الاسلام الى - 00:06:23
دائرة الى دائرة الكفر والعياذ بالله ومن الكليات ايضا كل ما اصابك لم يكن ليخطئك كل ما اخطأك والهمزة على الالف لم يكن ليصيبك وكل ما اصابك لم يكن ليخطئك والهمزة على - 00:06:37
كل ما اخطأك لم يكن ليصيبك وكل ما اصابك لم يكن ليخطئك وهما كليتان عليهما يدور باب القضاء والقدر واصل هذه الكلية حديث ابي حديث ابي الدرداء رضي الله عنه. قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان العبد لا يبلغ حقيقة الايمان - 00:07:08
حتى يعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطئه وانما اخطأه لم يكن ليصيبه وفي جامع الامام الترمذي باسناد صحيح من حديث ابن الديلمي رحمه الله تعالى قال وقع في قلبي شيء من القدر فخفت ان يفسد علي ديني. فاتيت ابي بن كعب - 00:07:34
فسألته فقال لو ان الله عذب اهل السماوات والارض لعذبهم وهو غير ظالم لهم ولو رحمهم كانت رحمته خيرا لهم ولو كان لك مثل احد ذهبا فانفقته ما قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر وتعلم ان ما - 00:07:58
ما اصابك لم يكن ليخطأك وما اخطأك لم يكن ليصيبك. ولو مت على غير هذا لكنت من اهل النار. قال ثم اتيت عبدالله بن مسعود فحدثني مثل ذلك. ثم اتيت حذيفة ابن اليمام فحدثني مثل ذلك. ثم اتيت زيد ابن ثابت فحدثني عن - 00:08:21
رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ذلك وجميع ما يصيبك من الخير او الشر. اعلم انه مقدر ومكتوب لك ليس مكتوبا لغيرك ثم انتقل اليك وما قدر على غيرك من الخير والشر. فاعلم انه لن يأتيك شيء منه ولا يمكن ان ينتقل من غيرك - 00:08:40
لك فلا ينبغي للانسان ان يطالع القضاء والقدر الذي ينزل عليه او على غيره وانما عليه ان يطالع الواجب عليه في هذا القضاء والقدر اذا نزل شيء من الالام على غيرك فاجعل نزوله عبرة وعظة لك في اتقاء اسبابه حتى لا تصاب بما اصيب - 00:09:03
واذا من الله عز وجل عليك او على غيرك بشيء من الخير فعليك حمد الله عز وجل وشكره فلا ينبغي للانسان ان يوقع نفسه فيما هو حرام شرعا في مثل ذلك - 00:09:24
فان الحسود لا يؤمن بهذه الكلية ابدا ان جميع النعم التي تنزل على غيره انما يتمناها له ولا يتمناها لغيره. وكذلك المتسخط على قضاء الله وقدره لا يؤمن بهذه الكلية لانه لا يعامل قضاء الله وقدره المؤلم اذا نزل عليه الا بالتسخط - 00:09:39
والتضجر فالامراض والالام والمصائب والخسارات وغيرها. وكذلك النعم والصحة والغناء والاموال وغيرها كل ذلك مما كتبه الله عز وجل وقضاه وقدره فما كان لغيرك فليس لك وما كان لك فلن - 00:10:04
يأخذه غيرك فاتق الله واجمل في الطلب على ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم لابن عباس واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء كتبه الله لك - 00:10:24
ولو اجتمعت على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء كتبه الله عليك والله اعلم. ومن الكليات ايضا كل ما كان من المشيئة الكونية فلا ينسب الا الى الله. لا الى افعاله وصفاته - 00:10:43
كل ما كان من المشيئة الكونية فلا ينسب الا الى الله. لا الى فعله وصفته كل ما كان من المشيئة الكونية فلا ينسب الا الى الله. لا الى فعله ومشيئته - 00:11:02

وذلك لان المشيئة انما تنسب الى من شاءها حقيقة وكذلك القدر انما ينسب الى من قدره حقيقة والذي شاء وقدر انما هو الله تبارك وتعالى فما كان من قبيل المشيئة الكونية فاياك ان تنسبها الى شيء من اقدار الله لان القدر فعله او تنسبها الى شيء من صفات - 00:11:24

الله عز وجل لان الصفة لا تملك شيئا وانما الذي يملك الشيء هو من يتصف بهذه الافعال ومن يتصف بهذه الصفات فلا ينبغي ان ينسب شيء من المشيئة القدرية لا الى صفة الله ولا الى فعله - 00:11:51

وبناء على ذلك فلا يجوز للانسان ان يقول شاءت الاقدار فينسب المشيئة الكونية الى القدر لان القدر فعله. وانما قال شاء الله في قضائه وقدره ولا يجوز ان نقول شاءت يد القدر - 00:12:11

شاءت يد القدرة الالهية. لان القدرة صفة من صفات الله عز وجل والمشيئة الكونية لا يجوز نسبتها الى الفعل ولا الى الصفة وكذلك قولهم شاءت الظروف فان الظروف محل لقضاء الله عز وجل وقدره وليس لها مشيئة ولا اختيار - 00:12:34

وانما خالق الظرف هو الذي يشاء سبحانه وتعالى وكذلك لا يجوز ان نقول شاءت حكمة الله. فننسب المشيئة الكونية الى صفة الحكمة فان فان الحكمة لا تشاء وانما حكيم هو الذي يشاء - 00:12:56

وكذلك قول بعضهم شاءت ارادة الله فينسب المشيئة الكونية الى الارادة والارادة صفة والصفة معنى معنى لا مشيئة له وانما الذي شاء هو المريد حقيقة. لا ارادته وكل ذلك مما يطلق على خلاف - 00:13:17

العقيدة الصحيحة وكل ما كان من قبيل المشيئة الكونية فلا يجوز ان ننسبه الا الى الله عز وجل وايضا نعلم خطأ قول من يقول حكم القضاء او حكم القدر فان الذي يحكم انما هو من يقضي ومن يقدر - 00:13:40

ونعرف خطأ قول بعضهم هذا ما فعلته بنا الايام فينسب الفعل الى الايام والايام ظروف للحوادث وليس للظرف لا قدرة ولا ارادة ولا مشيئة وانما شاء خالق الايام هذا الشيء - 00:14:07

الايام ليست تفعل انما الذي يفعل على الحقيقة هو الله عز وجل. فان قلت وما حكم قول اقتضت ارادة الله حكمة الله. فنقول المقتضى هذا في المقتضي او المقتضى. وهذا لا بأس به ولا حرج. لان المقتضى ليس - 00:14:25

كونية وانما من لوازم هذا الشيء كذا وكذا فمن لوازم حكمة الله هذا الفعل من لوازم ارادة الله هذا الفعل. من لوازم علم الله هذا الفعل فاقتضت اي نثبت شيئا من اللوازم. فاذا كان ذلك اللازم مما يقره الشرع ويثبته الدليل فانه لا بأس ان نقول اقتضت حكمة - 00:14:45

الله اقتضت ارادة الله على ما كان من قبيل المشيئة الكونية. فلابد من التفريق بين الامرين والله اعلم واضح كلامي ومن الكليات ايضا. كل من اضاف حدثا لسببيته الصحيحة كل - 00:15:13

من اضاف حدثا لسببيته الصحيحة شرعا وقدرا فجائز كل من اضاف حدثا لسببيته الصحيحة شرعا وقدرا فلا بأس عليه. او نقول فجائز وهذه الكلية مهمة جدا لان الخلل فيها قد يخرج الانسان من التوحيد. او يوقعه في الشرك الاصغر - 00:15:43

ولذلك لا بد ان افهمها فهما صحيحا واقول وبالله التوفيق اعلم ان اضافة الشيء الى سببه لا تخلو من ثلاثة اقسام ان اضافة الشيء الى سببه لا يخلو من ثلاثة اقسام - 00:16:23

الاول ان يضاف الى السبب الخفي الذي لا تأثير له على وجه الحقيقة ان يضاف الى السبب الخفي الذي لا تأثير له اصلا على وجه الحقيقة وانما السببية جاءت من اختراع من اضافها فقط. والا فليس لها تأثير حقيقة لا شرعا ولا قدرا - 00:16:46

فهذه الاظافة من الشرك الاكبر المخرج عن الملة بالكل كأن يقول لولا الولي الفلاني ما نجونا من كربة كذا. او ما حصلت لنا النعمة الفلانية فهذا من الشرك الاكبر لانه يعتقد ان لهذا الولي تصرفا خفيا في الكون مع انه ميت - 00:17:13

وكل من اضاف شيئا الى سببية خفية لا تأثير لها مطلقا فانه يكون بذلك قد وقع في الشرك الاكبر لانه لم يضفها الا لانه يعتقد ان للمضاف اليه تصرفا خفيا استقلاليا في هذا الكون - 00:17:43

وهذا حقيقة الشرك الاكبر وعلى ذلك قول قومي هود له ان نقول اللي اعتراك بعض الهتنا بسوء فنسبوا ذلك السوء المدعى في هود

انه من الهتهم. وتلك نسبة نسبة خفية اذ ليس ثمة اسباب ظاهرة تربط بين السوء الذي اصابه على ما يدعونه وبين تلك الالهة - 00:18:10

مع انها الهة لا تضروا ولا تنفع ولا تصح ولا تمرض ولا توجد ولا تعدم ولا تغني عن عابدها شيئا وهم اضافوا هذا السوء الى هذه الالهة اضافة خفية معتقدين ان لهذه الالهة تصرفا خفيا - 00:18:41

واكثر شرك العالم يدخل تحت هذا النوع وهي انهما عبد من دون الله من شيء الا ولا بد ان يضيف عابده عليه الا ولا بد ان يضفي عابده عليه شيئا من التصرفات او التدبيرات الكونية - 00:19:04

كما عبدت الاشجار الا لما اضفي عليها هذا هذه السببية وما عبدت الشمس والقمر الا لما اضفي عليها هذه السببية وما عبدت الكهوف والمغارات والانس والجن والملائكة والاولياء والصالحين الا لما اضفي عليهم شيء من هذه السببية الخفية - 00:19:31

واصل شرك العالم هذه السببية الخفية وهي ان يعتقد ان هذا المعبود من دون الله عز وجل له من التصرفات الكونية الاستقلالية ما تكون اسبابها خفية. مع انها احجار لا تضر ولا تنفع. او اموات لا ينفعون ولا يضرون. او احياء عامة - 00:20:00

عاجزون عن مثل هذه التصرفات. كما اخبر الله عز وجل بعجزهم عن مراد عابديهم في قوله لا يستطيعون نصرهم وهم لهم جند محضرون وفي قوله يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له. ان الذين تدعون اي تعبدون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا - 00:20:23

وان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه. ضعف الطالب والمطلوب. فهم عاجزون. وكما قال الله عز وجل والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير ان تدعوهم لا يسمعوا دعائكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم القيامة يكفرون بشرككم. فكل من وقع في هذه - 00:20:47

سببية الخفية التي لا تأثير لها اصلا لا في شرع ولا قدر. فقد وقع الشرك الاكبر الاضافة الثانية ان يضيف الشيء الى سببية ظاهرة لا سببية ظاهرة لكن لم يدل على سببيتها الشرع ولا القدر - 00:21:09

ان يضيف الشيء الى السببية الظاهرة لكن لم يدل على سببيتها الشرع ولا القدر فهذه السببية تعتبر من الشرك اصغر كاظافة سببية دفع البلاء للتمائم او وقوع الضرر بالطيارة فهذه السببية وان اضيفت الى شيء ظاهر الا انه لم يدل على سببيتها لا شرع ولا قدر - 00:21:38

السببية الثالثة وهي التي تتكلم عنها كليتنا وهي اضافة الشيء الى سببيته الظاهرة التي دل على سببيتها دليل الشرع او القدر وحيثما قلت القدر فاقصد به التجارب والحس فمن اضاف الشيء الى سببيته الظاهرة التي دل على سببيتها دليل الشرع او القدر فهذه النسبة جائزة ولا بأس بها ولا تعتبر - 00:22:18

من الشرك الاول ولا من الشرك الثاني كقول بعضهم اشبعني طعامك ونسب الاشباع الى الطعام لان الاكل منه سببية ظاهرة قد دل دليل القدر على انها صحيحة وارواني ماؤك وشفاني علاجك - 00:22:52

وانقذني انقذتني شهامتك واحيتني واحياني انقاذك لي مثلا من الغرق وجبرني كرمك وافرحني عطاؤك وانت من هداني للحق وهو يتكلم مع داعية كان سببا صحيحا لماذا بهدايته ونحو هذه النسبة فهذا جائز لا بأس به ولا حرج - 00:23:23

شريطة ان يعتقد ان الذي شفاه حقيقة وارواح حقيقة. واشبعه حقيقة وهداه حقيقة انما هو الله عز وجل. وانما لا يقصد بهذه الاضافة الا اضافة الشيء الى سببه فقط وعلى ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل عن عمه - 00:24:04

لما سئل عن عمه ابي طالب قال هو في بحباح من نار. ولولا انا لكان في الدرك الاسفل من النار فهل هذه نسبة لسببية صحيحة؟ الجواب نعم لان الله عز وجل قد امكن نبيه صلى الله عليه وسلم في ان يشفع - 00:24:29

في عمه ابي طالب وقوله ولولا انا هذا من باب الى النسبة او الى السببية الصحيحة التي دل عليها دليل الشرع التي دل عليها دليل الشرع فان الله قد جعل النبي صلى الله عليه وسلم شافعا مشفعا مستجاب الشفاعة - 00:24:51

وبناء على ذلك فمن اعتقد سببية خفية تدبيرية فهذا من الشرك الاكبر ومن نسب الشيء الى سببية ظاهرة لكن لم يدل على سببيتها

شرع ولا قدر فهذا شرك اصغر ومن نسب الشيء الى سببيته الظاهرة التي دل على صوابها وسببيتها دليل الشرع او القدر فهذه نسبة صحيحة - 00:25:15

ولا تعلق لها ولا تعلق لها بالشرك ولا ليس فيها شيء من المخالفة الشرعية كم رقم الكلية الثامنة او السابعة؟ الكلية السابعة كل قدر ديني فيجب الرضا به قدرا ومقدورا - 00:25:41

بالمناسبة الكليات التي ستأتينا الان من اعظم مسائل القضاء والقدر والتي ظلت فيها القدرية والجبرية في مسألة هل هل نرضى بقضاء الله ولا ما نرضى وصلتها لكم في اربعة كليات او في ثلاث كليات - 00:26:09

كل قدر ديني شرعي فيجب الرضا به قدرا ومقدورا كل قدر ديني شرعي فيجب الرضا به قدرا ومقدورا طيب ضعوا الاقلام قليلا اقول وبالله التوفيق هذه الكلية والكليات التي بعدها تتكلم عن جزئيات الرضا بالقضاء والقدر - 00:26:26

القضاء والقدر وحتى نفهم هذه الكلية وما يعقبها من الكليات لا بد ان نفرق بين امرين عليهما قوام فهم هذه الكليات وقد شرحته لكم سابقا وهو وجوب التفريق بين فعل الله المسمى بالقدر - 00:27:04

وبين فعل العبد المسمى جور وبين فعل الله المسمى بالقضاء وفعل العبد المسمى بالمقضي. فالذي لا يفرق بين القضاء والمقضي فلن يستطيع ان يجيب بالاجابة السليمة الصحيحة مستوفية لشروطها على منهج اهل السنة والجماعة فيما لو سئل هل نرضى بالقضاء والقدر او لا نرضى - 00:27:25

وكل جواب لا ينبثق من التقدير بين القدر والمقدور وبين القضاء والمقضي فانه سيكون جوابا ناقصا او خاطئا عفوا ناقصا او خطأ ناقصا او خطأ شو الفرق بين الخطأ والخاطئ - 00:27:51

هو الاتي خاطئا وخطأ وباطلا وبناء على ذلك فاقدار الله عز وجل ننظر لها باعتبارين. باعتبار كونها فعلا من افعاله وصفة وفعله صفة من صفاته فمتى ما اضيف القضاء والقدر الى الله عز وجل فالواجب على العباد ان يرضوا به فعلا - 00:28:10

ولا يحل لاحد ان يتخير بين الرضا وعدم الرضا فيما ينسب الى الله من القضاء والقدر باعتبار كونه فعلا له بغض النظر عن نوع هذا القضاء اطاع او معصية ايمان او كفر - 00:28:40

بدعة او سنة فجميع القدر اذا نسب الى الله عز وجل فان الواجب على العباد ان يرضوا به فان الرضا عن افعاله فرع عن الرضا عن ربوبيته والوهيته. وفرع عن الاقرار بحكمته وعدله في خلقه - 00:28:59

فلا يجوز لاحد ان ان يعطل الله عن اقداره ولا يجوز لاحد ان يتسخط على القدر لانه فعل الله او او يتضجر من القدر لانه فعل الله فمسألة الرضا لابد ان نفرق في مسارها. اهي تسير الى ما يخص الله - 00:29:21

ولا تسير الى ما يصدر من العبد فان كانت فيما يسير الى الله من فعله. فان الواجب على العبد ان يرضى رضاء مطلقا بما يقسمه الله عز وجل ويقدره في كونه - 00:29:45

سواء قدر طاعة او معصية فنرضى بهما على وجه السواء لانه هو الذي قدرها والقدر فعل من افعاله والشر لا ينسب الى الله عز وجل ابدا واذا كان ما قضاه وقدره كفرا وايمانا فنرضى بهما على انهما - 00:29:58

ها اعلم من افعاله اي قدر من اقداره فمتى ما اتجه الرضا الى فعل الله عز وجل؟ فاياك ان تقسم بين الامرين. تقول قدر نرضى به وقدر لا نرضى به. فما ينسب الى الله - 00:30:18

عز وجل من القضاء والقدر على انه فعله فالواجب الرضا به. لان الرضا به من كمال ايمانك بانه ربك وانه الهك وانه الحكم العدل العليم الخبير. فاي طعن في مثل هذا في هذا الجزء او في هذه السائبة فهي طعن في ربوبيته وطعن في - 00:30:32

الوهيته وطعن في حكمته وطعن في علمه وطعن في خبرته وطعن في فعله في قضائه وقدره فمسألة الرضا والقضاء اذا لم يفرق فيها بين القدر والمقدور والقضاء والمقضي حصل الايهام والاجمال الذي قد يوجب الاعتقادات الفاسدة - 00:30:52

والباطل فهذه الكلية التي معنا الان ليست فيما يرجع الى الله وانما فيما يفعله العبد في ارض الله وما يفعله العباد في ارض الله ينقسم الى ما يرضي الله او ما ما يسخط الله - 00:31:11

فهذا محل التقسيم فيما يجب به الرضا او يستحب به الرضا او يكره فيه الرضا او يحرم فيه الرضا او يكون الرضا به كفر فهذا التقسيم انما يأتي في المقدور لا في القدر - 00:31:33
ويأتي في المقضي لا في القضاء واظن الامر واضح فهذه الكلية هي اول ما ينبغي ان نتكلم عنه وهي ان ما يقضيه الله عز وجل من اقداره الشرعية وهو القضاء الشرعي كله يجب الرضا به. انتبه. قدرا ومقدورا - 00:31:52
قدرا على انه فعل الله. فنحن نرضى عن الله عز وجل ان يقدر بفعله الصلاة ان يقدر بفعله الزكاة. ان يقدر بفعله الجهاد. ان يقدر بفعله الصدقة. بر الوالدين. نحن نرظى من الله عز وجل ان يقدم - 00:32:17
بفعله تحريم الكفر. تحريم الزنا. تحريم السرقة. فجميع المأمورات الشرعية نحن نرضى. بالامر على انها فعل من افعاله وافعاله يجب الرضا بها وبعد صدورها من العبد نرضى بها مقدورة فاذا اوقع العبد الصلاة احببنا صلاته. اذا اوقع الزكاة رضينا بصلاته - 00:32:34
اذا اوقع الصدقة اعجبتنا صدقته لا نتسخطها ولا نتضجر منها ولا نبغضها ولا نأباها. بل كل عبادة تصدر من العبد مقدورة فانها توجب من موالاتنا له بقدرها فان الموالاة لا تكون الا على حسب الصفات الشرعية صدورا من العبد. اليس كذلك - 00:33:00
فاذا كل قضاء شرعي فيجب الرضا به قدرا اي فعلا لله ومقدورا اي بعد صدوره من العبد بل ان هذا الرضا من لوازم الاسلام. ومن لوازم صحة الاعتقاد. فالذي لا يرضى بشريعة الله في ارضه. هذا ليس بمسلمه - 00:33:29
الذي يكره الصلاة ليس بمسلم. الذي يكره اقامة الحدود ليس بمسلم. الذي يبغض حجاب المرأة على انه قدر او على انه مقدور هذا لا حظ له في الاسلام ابدا ولذلك يقول الله عز وجل مقررا هذه الكلية مدري ايش ارتفع صوتي بس معليش - 00:33:51
ولذلك يقول الله عز وجل مقررا هذه الكلية فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك قدرا ومقدورا فيما شجر بينهم. طيب قدرا طيب ها ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت اي بعد صدوره مقدورا - 00:34:12
ويسلموا تسليما ويقول الله عز وجل وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله اي قضاء شرعيا. اذا قضى الله ورسوله امرا يكون لهم الخيرة من امرهم. ارضوا بقضاء الله عز وجل الكوني الشرعي واحبوه. فان بغض شيء مما جاء به النبي - 00:34:33
فان بغض شيء مما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم هذا من الكفر الاكبر ومن النفاق الاكبر الذي يخرج صاحبه من من الدين بالكلية القدر الديني يجب الرضا به. وهو من لوازم الاسلام. فالواجب على العبد - 00:34:53
ان يرضى بهذا القدر والا يختار في هذا النوع الا ما اختاره له سيده وربه واله عز وجل ويوضحها الكلية التي بعدها. وانتبهوا لكلمة قدرا ومقدورا عشان نفهم الكليات اللي بعدها - 00:35:12
الكلية التي بعدها كل قدر كوني مؤلم لا يسخطه الرب كل قدر كوني مؤلم لا يسخطه الرب الرضا به قدرا واجب ومقدورا مستحب رابحة كل قدر كوني مؤلم. لا يسخطه الرب. فالرضا به قدرا - 00:35:33
واجب ومقدورا مستحب ونعني بذلك المصائب والالام والامراض والاحزان والحسرات والخسارات التي تصيب العبد في ارض الله عز وجل فانها من اقدار الله الكونية التي يجريها الله عز وجل في كونه على من شاء من عباده ليبتليهم في صحة ايمانهم وما يقابلونها به - 00:36:12
فمتى ما نزل عليك شيء من هذه الاقدار الكونية المؤلمة وقولنا المؤلمة يعني التي لا تحبها النفوس ولا وتتنافر معها الفطرة ولا تريدها فليس احد يريد ان تنزل المصيبة عليه ولا ان يصيبه المرض ولا ان تصيبه الالام - 00:36:42
ولذلك فان كثيرا من استعداداتنا الدينية والدنيوية، انما لنتقي بها هذه المصائب والاحزان والالام اليس كذلك الجواب بلى لكن اذا قدر الله شيئا منها عليك فتكون داخلة تحت هذه الكلية فلك فيها متعلقان رضا واجب ورضا مستحب - 00:37:00
ايضا واجد ورضا مستحب اما الرضا الواجب فباعتبار كونها قدرا اي فعلا من الله عز وجل والذي يكون تركه تسخطا على قضاء الله عز وجل وقدره الذين ينتفون شعورهم وقت المصائب. انما يتسخطون على فعل الله عز وجل بهم فيها - 00:37:24
والذين يضربون وجوههم ويشقون جيوبهم ويدعون بالويل والثبور وينوحون النياح النياحة العظيمة على المصيبة انما يظهرون تسخطهم على قدر الله عز وجل الذي هو فعله الذي هو فعله فمتى ما نزل عليك مصيبة فاعلم انك ان نسبتها الى الله. وانها فعل من

افعاله وانه قادر منه - 00:37:46
عليك فالواجب عليك ان ترضى وان تسلم والا تتسخط والا تتضجر وان تذعن الى ربك. وان تعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وانما اخطأك لم يكن ليصيبك وان تبتعد عن كل عبارة - 00:38:18
تسخطية او استشعار قلبي تسخطي او عمل جوارحي تسخطي فلا يجوز لك ان تتساقط على شيء من افعال الله لا تسخطا قلبيا باطنيا ولا قوليا لسانيا ولا عمليا ظاهريا ولكن باعتبار كونها - 00:38:36
وقعت عليك هذه لا يجب عليك الرضا بها في الاصح بل يشرع لك ان تدافعها بالمقدور عليه شرعا ودينا. شرعا وقدرا فالام الامراظ لا يحملنك الرضا بفعل الله الا تدافعها مقدورة - 00:38:58
والمصائب والالام لا يحملنك على كونها في على كونها على انها فعل من الله الا تدافعها بسببية التي ترفع عنك اثارها مقدورة فلا ينبغي ان تتعامل مع هذه المصائب لاجتناب ما يرفعها عنك. رضاء بقضاء الله عز وجل - 00:39:22
نقول فان اعظم الراضين بقضاء الله وقدره. وهو النبي صلى الله عليه وسلم كان يستدفع هذه الاقدار بالمقدور عليه شرعا ودينا من شرعا وقدرا من الاسباب وقد اختلف العلماء في حكم الرضا بها مقدورة - 00:39:47
لا قدرا مقدورة لا قدرا على قولين لاهل العلم. والقول الصحيح الذي جرينا عليه ان الرضا بها مقدورة من الامور المستحبة الكمالية لكن ليست من الامور الواجبة. وانما من الامور الواجبة باعتبار كونها قدرا - 00:40:11
ومن الامور المستحبة باعتبار كونها مقدورة ولو لم تفصل هذا التفصيل فان اطلاق كوننا نرظى بالمصائب فيحتمل الرضا بها قدرا والرضا بها مقدورة او التسخط عليها قدرا او التسخط عليها مقدورة - 00:40:30
ويوضح ذلك التي بعدها كم رقمها كل قدر كونية ملائم فيجب الرضا به قدرا وشكره مقدورا كل قدر كوني ملائم. فيجب الرضا به قدرا وشكره مقدورا كل قدر كوني ملائم، فيجب الرضا به قدرا وشكره مقدورا - 00:40:53
ونعني بالقدر الكوني الملائم اي ما يطلبه الانسان اصالة من الصحة فالصحة قدر ومن المال فالمال قدر ومن الزواج ورغد العيش وسعة الرزق والاولاد والزوجة وظيفة المرموقة والصحبة الصالحة وغيرها مما يطلبه العبد اصالة فاذا قدر الله عز وجل عليك شيئا من هذه الاقدار فلك فيها متعلقا متعلق - 00:41:35
ارجعوا الى الله وهو وجوب الرضا بها. انك ترضى بها رضا يجعلك تستغلها وتستخدمها فيما يقربك اليه عز وجل واما باعتبار كونها مقدورة خصك الله عز وجل بها فانها توجب عليك الشكر. والقول الصحيح ان شكر المنعم - 00:42:03
وفرض عقلا ونقلا وفترة واعتبارا صحيحا وهي مسألة اختلف فيها الاصوليون هل شكر المنعم واجب عقلا ام نقلا الجواب واجب بالاعتبارين عند اهل السنة والجماعة بل ونضيف اليها وجوب الشكر فطرة - 00:42:29
ووجوب الشكر بالاعتبار الصحيح اي بالقياس الصريح ولذلك الله عز وجل دائما في القرآن يأمرنا عند ذكر النعم بالشكر حتى يبين لنا الواجب علينا تجاه هذه النعم مقدورة كما قال الله عز وجل - 00:42:55
واشكروا لي واشكر لي واشكروا لي ولا تكفرون. ويقول الله عز وجل فابتغوا عند الله الرزق واعبدوه واشكروا له ويقول الله عز وجل واذ تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم. ويقول الله عز وجل واشكروا الله ان كنتم اياه - 00:43:17
تعبدون يقول الله عز وجل ولعلكم تشكرون. ويقول الله عز وجل ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وامنتم وهكذا في القرآن من اوله الى اخره حتى يبين الله عز وجل - 00:43:36
الواجب علينا تجاه هذا القدر الملائم وباعتبار كونه قدرا نرضاه وباعتبار كونه مقدورا نشكر الله عز وجل ونحمده عليه. ويوضحها الكلية الاخيرة في هذا الدرس والتي لا ادري عن رقمها - 00:43:51
طيب الكلية العاشرة كل قدر كوني يسخطه الرب فيجب الرضا به قدرا وبغضه مقدورا كل قدر كوني يسخطه الرب فيجب الرضا به قدرا وبغضه مقدورا اقول وبالله التوفيق واظن هذه الكلية قد اتضحت باتظاح ما قبلها وبالتفريق بين - 00:44:09
القدر والمقدور وهذه الكلية يدخل تحتها جميع ما نهى الله عز وجل عنه من الكفر وما دونه فهذه الامور ننظر لها باعتبارين. باعتبار

كونها قدرا من الله عز وجل. وباعتبار كونها مقدورا - 00:44:43
صدر من العبد وباعتبار كونها قدرا اي فعلا من الله عز وجل. فالواجب علينا الرضا بها لاننا نؤمن ايمانا جازما وذكرناه في كلية سابقة ان ما من قدر كوني يسخط الله الا ولله في - 00:45:07
فيه ها الحكمة التي تترتب عليه كما بيناه في خلق ابليس وفي وجود الكفر والمعاصي وغيرها. فاننا ذكرنا فيها ان الله لا يريدها لذاتها وانما لا يريدها في كونه لم؟ يترتب عليها من الحكم المحمودة والغايات والمصالح التي تظهر لنا كمال - 00:45:29
ربوبيته وعظيم الوهيته وتدبيره في خلقه عز وجل فنحن نرضى ها من الله عز وجل على انها فعل من افعاله وقدر من اقداره. لكن باعتبارها مقدورة اي باعتبار صدورها من - 00:45:54
العبد فنحن نبغضها ونمقتها وننكرها وننهى عنها ونحذر منها ولا نقرها ابدا في ارض الله عز وجل كما اخبرنا الله عز وجل بذلك في كتابه كما قال الله عز وجل ان تشكروا فان ان تكفروا فان الله غني عنكم ولا - 00:46:11
ارضى لعباده الكفر اي مقدورا اي لا يرضى لعباده الكفر مقدورا وكذلك ايضا يقول الله عز وجل اذ يبيتون ما لا يرضى من القول ويقول الله عز وجل في ايات كثيرة - 00:46:33
لا يحب الظالمين. لا يحب الخائنين لا يحب الفساد اليس كذلك واخبرنا بالعقوبات المغلظة على من مات كافرا او على من زنا او على من سرق او على من شرب الخمر وتلك العقوبات دليل على عدم رضاه عن هذا الكفر او هذه الذنوب والمعاصي - 00:46:57
وان قال لك قائل هل نرضى بالمخالفات الشرعية اذا وجدت في الكون لانها مما قضاه الله وقدره والواجب على المسلم ان يرضى بقضاء الله وقدره ويريد ان يلزمك بهذا الالزام - 00:47:23
وبما ان الكفر لا يكون الا بقدر الله وان البدعة لا تكون الا بقدر الله. وان الظلم والفواحش والاثام لا تكون الا بقدر الله. والواجب على المسلم بالدليل الرضا بقدر الله. فلماذا لا ترضون عن وجود هذه الاشياء في ارض الله - 00:47:40
نقول الجواب على ذلك هو بالتفريق بين كونها قدرا وبين كونها مقدورة فنحن نرضى بها باعتبار كونها قدرا اي فعلا لله عز وجل. ولا نرضى بها باعتبار كونها مقدورة فعلا - 00:48:02
للعبد ولذلك لم تظهر اثارها القبيحة اذ كانت قدرا لكن ظهرت اثارها القبيحة اذ كانت مقدورة الكفر لم يظهر اثاره اذ كان قدرا مكتوبا في لوح الله. لكن لما كفر العبد ظهرت اثار الكفر - 00:48:20
ولم تظهر اثار الزنا اذ كان مكتوبا في اللوح المحفوظ. لكن لما وقع الزنا من العبد ظهرت اثار الزنا الشر في مفعولات الله لا في فعله. وفي مقدورات الله لا في قدره. وفي مقضيات - 00:48:38
الله لا في قضائه واجد ان هذا الكلام لا يتناقض مع فهمكم بعد تفريقكم بين القدر والمقدر فاذا قيل لك هل ينسب الشر الى فعل الله؟ قل قل الشر في مفعولاته لا في فعله. هل ينسب الشر الى قدر الله؟ قل الشر في - 00:48:57
قدراته لا في قدره. هل ينسب الشر الى قضاء الله؟ قل الشر في مقضياته لا في قضائه. فاذا تصورتم ذلك زالت اشكالات كثيرة وعصمتم من اعتقادات فاسدة عاجز عنها الجبرية والقدرية وتاغ فيها اكثر العالم - 00:49:17
اكثر العالم وانا الخصها لكم برسم بياني بسيط لعلكم ترسمونه في دفاتركم. وهي القضاء والقدر ينقسم الى قسمين الى قضاء ديني والى قضاء كوني الى قضاء ديني والى قضاء كوني. فتأتي تحت القضاء الديني وتقول يجب الرضا به قدرا ومقدورا - 00:49:37
هرسمها لكم يجب الرضا به قدرا ومقدورا ثم تأتي تحت القضاء الكوني وتخرج منه ثلاثة اسهم الاول القدر الملائم يجب الرضا به قدرا وشكره مقدورا القدر المؤلم من يكمل من يكمل - 00:50:08
يجب الرضا به قدرا ويستحب الرضا به مقدورا القدر الذي يسخط الرب يجب الرضا به قدرا وبغضه ومقته وكراغيته مقدورا. والله اعلى واعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:50:33